مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 25-38

التشكيلات التصميمية وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في الفضاء الداخلي للمتاحف

اسراء وليد حميد
قسم تقنيات التصميم
الداخلي كلية الفنون التطبيقية
الجامعة التقنية الوسطى
07701012714
esraaawaleed91@gmail.com

أ.م. د : لقاء أحمد عبد الرحمن
قسم تقنيات التصميم
الداخلي كلية الفنون التطبيقية
الجامعة التقنية الوسطى
07510727523
liqaahmed@mtu.edu.iq

مستخلص البحث:
ان الفضاءات الداخلية المدروسة للمتحف تساهم في تشكيل بيئة قائمة تشمل كل صفات الفعل التاريخي بكل ما تتضمنه من فعاليات وانشطة ولذلك من الواجب الاهتمام بالتصميم الداخلي للمتاحف من خلال دراسة الخصائص البصرية ووسائل العرض والمكملات الاخرى بشكل يظهر القيم الجمالية للعرض وظيفيا لتوصيل المعلومة الى الزائرين .ان افتقار التشكيلات التصميمية في المتاحف وعدم الاهتمام بتفاصيل تلك التشكيلات كوحدات العرض والاضاءة والالوان وتشكيلات الزخارف يؤدي على فقدان القيمه الجمالية لها . وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث بالسؤال الآتي : **ماهو دور التشكيلات التصميمية على اظهار القيم الجمالية في تصميم الفضاءات الداخلية للمتاحف ؟**
تكمن أهمية البحث في رفد المكتبة التصميمية والفنية و تعزيز المهارات والقدرات الفنية لتطوير التشكيلات التصميمية وانعكاسها في اظهار القيم الجمالية للتصميم الداخلي في المتاحف **و** دراسة المساحات والتوزيع لمحددات ومحتويات المتاحف ، مع الاخذ بنظر الاعتبار التناسق والانسجام مع المحددات الداخلية للفضاءات الداخلية الملحقة بها (وحدات العرض ، الاضاءة ، الاثاث) .أن هدف الدراسة البحثية هو اعداد تصميم مقترح تطبيقي عن التشكيلات التصميميه وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في الفضاء الداخلي للمتاحف ، أما بالنسبة لحدود البحث فقد ، حدد من الناحية الموضوعية بدراسة التشكيلات التصميميه (في السقوف واللارضيات والجدران) وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في الفضاء الداخلي للمتاحف في حين تضمن حدوده المكانية والزمانية الفضاءات الداخلية لقاعات العرض المتنوع للمتاحف في تركيا للفترة (1984 م _ 2004 م) .
الكلمات المفتاحية :التشكيلات التصميمية - القيم الجمالية - الفضاء الداخلي - المتحف

1- مقدمة

يعتبر المتحف في عصرنا الحاضر من المظاهر الحضارية البارزة في مدن العالم ، فهو بمثابة معهد علم ومركز وثقافة ومدرسة فنون ، كما يعد المتحف واجهة ثقافية وسياحية لأي بلد وذلك لانه سيقدم السيرة الذاتية لتاريخ البلد ، بل ويمكن للزائر من معرفة معالم ذلك البلد وثقافته، وايضا يمثل المتحف مصدر معلومات للزائرين المحليين والاجانب. ان دراسة الفضاءات الداخلية للمتحف ستساهم في تشكيل بيئة قائمة تشمل كل صفات الفعل التاريخي بكل ما تتضمنه من فعاليات وانشطة، وهذا يعتمد على دراسة المصمم الداخلي الى التشكيلات التصميمية وانعكاساتها في اظهارالقيم الجمالية في

الفضاءات الداخلية للمتاحف معبراً عن الحالة التعبيرية والوظيفة لهذه الفضاءات الداخلية بما تتضمنه من معروضات وفق علاقات بنائية مدروسه وعلى هذا الاساس تكون دراسة التصميم الداخلي للمتاحف من خلال دراسة تشكيلات الزخرفة ووحدات العرض والانارة (الموجهه والسقفية) ،يكون امرأ هاما وأساسيا للمتحف في ايصال المعلومة الصحيحة للزائرين له. تعتبر هذه الدارسة هي الرائدة في موضوع (التشكيلات التصميميه وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في الفضاء الداخلي للمتاحف) لذلك لم يكن هنالك دارسات سابقة تناولت موضوع ومشكلة البحث الحالي او أهدافه بصورة واضحة ، وانما ارتبط البعض منها مع موضوع البحث في جوانب معينة ، لتشكل بدورها اسنادا علميا للبحث وقاعدة يمكن الانطلاق منها لاستكمال ما بدأه السابقون، كما أنها تعزيز ايضا الإطار النظري للبحث. الدراسة الاولى لمي عبد الحميد و يمنى محمد (2018) (مي ، يمني ، 2018 ، ص 54) وهي دور الانفوجرافك في التصميم الداخلي للمتاحف المعاصرة وكيفية التوظيف الفعال للاستفادة من التقنيات و الوسائل التكنولوجية المتمثلة في العروض التفاعلية و الرقمية وتصميمات الإنفوجرافك للوصول لتصميم داخلي لفارغات متحفية فعالة في جمهورية مصر العربية. وبرزت عينات دراستهم للتصميم الداخلي للمتاحف وقاعات العرض بعدد 3 وكانت قصدية في مصر. وابرز النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة هي ان استخدام التطبيقات التكنولوجية الحديثة ساهمت في زيادة الابداع الفني في التصميم الداخلي للمتاحف و ان عناصر التصميم في الحيزات الداخلية تلعب أدوار هامة ومؤثرة في توجيه الزائر داخل المتحف، ويعد التصميم التفاعلي من العناصر الهامة المكملة لنجاح التصميم ونستطيع عن طريقهما خلق أجواء داخلية متفاعلة .اما الدراسة الثانية فهي دراسة سيده (2019) (سيدة ، 2019 ، ص 247) والتي تهدف الى رصد وسائل التقنيات الحديثة في العرض وتطبيقها على المتاحف واستخدام التقنيات الحديثة في تطوير المتاحف و الوصول الى اساليب عملية ترقى بالمتاحف السودانية ودراسة دور التقنيات الحديثة في العرض المتحفي . بينما اعتمد البحث على (المنهج الوصفي التحليلي) . وان عينة بعدد1 تم اختيارها بطريقة قصدية لملائمتها مع موضوع البحث وهي تطبيق التقنيات الحديثة على (متحف السودان القومي) . ان اهم النتائج التي توصلت اليها دراسة سيده (2019) هي الاهتمام بصيانة المتحف القومي واعادة تنظيمه وترتيبة وفقا لقواعد العرض الحديثة و لابد من تدريب الكوادر البشرية وتاهيلها لتطبيق التقنيات الحديثة في العرض والاهتمام بالعروض الموقتة بشكل دائم لتنشيط دور المتاحف. ان الإجراءات المتبعة في منهجية الدراسة الحالية متفقة مع الدراسات السابقة لكل من دراسة مي عبد الحميد و يمنى محمد (2018) / دراسة سيده (2019) ، حيث اعتمدت دراستهم على المنهج الوصفي التحليلي. فالدراسة الحالية ايضا تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي (تحليل المحتوى) وتركز على الاداة حيث تم الاستعانة باستمارة التحليل لتحليل ووصف العينات وتم عرضها على الخبراء لبيان صدق وثبات الأداة وتم اختيار عينات قصدية في الدراسة الحالية حيث تم اختيار عينات البحث الحالي لقاعات متاحف في تركيا بعدد 6 وبنسبة 33 % من اجمالي البحث .

2- خصائص التشكيلات التصميمية في التصميم الداخلي

(التشكيلات التصميمية هي نظام متغير بتغير شخصية المصمم والمتلقي والزمان والمكان والاسلوب والبيئة .. الخ ، اذ تشكيلات التصميمية تقسم على جزئيين اساسين

الاولى هي الفكرة : ويقصد بها مجموع العمليات التي تجري في عقل المصمم الداخلي قبل البدء بعملية التصميم والتي يحصل عليها من بيئته المحيطة واحتياجات مجتمعه ونقصد ببيئته هنا الفنية ، الثقافية ، الحضارية ، .. الخ و الثاني هو التنفيذ في استخدام المواد الاولية واخضاعها للفكرة ثم العمل على تنظيمها وترتيبها ومن هذه النقطة تبرز اهمية تحقيق التصميم لهدفه الوظيفي والجمالي من خلال

تشكيلات الزخرفة وحدات العرض والانارة (الموجهه والسقفية) والأثاث ، والسقوف والجدران .. الخ (Ching ،1987, p.14) يتم وصف التشكيل بالاعتماد على الخصائص الأتية :-

اولاً : التشكيل الهيكلي المرئي ويجري فيها بيان التشكيل بوصفه ظاهرة فيزياوية محددة للفضاء الداخلي (الجدران ، السقوف ، الارضية ، الفتحات ، الاثاث) .

ثانياً : التشكيل الثانوي المرئي والذي يهتم بالاداء الوظيفي والجمالي (الضوء ، اللون ، الملمس ، الاثاث)

ثالثا : التشكيل التعبيري الغير مرئي والذي يهتم بالجانب التعبيري من خلال اسقاطات منظومة المعاني الرمزية على التشكيل .

3- الاعتبارات الجمالية للتشكيل الفضاءات الداخلية :-

(تعــد التجربة الجمالية جزء أصيل لهُ أهمية في العملية الابداعية للتصميم من خلال الموقف الجمالي (للمصمم و الملتقي) بأعتبارهُ أستجابة لفعل نمر بهِ في اوضاع تترابط فيها عناصر معينة متراكبة للمدركات الجمالية*، فمن يدرك هذهِ التجربة، لابد ان يقدر رؤية الامور من خلال وعيهُ بالوظيفة البصرية للبناء التصميمي .

لذا يؤكد Lang أن جوهر عملية التنظيم الجمالي وأعطاء الصفة الجمالية هو ترابط العناصر بطريقة ما) ، (Lang, 1987, p.186) **من خلال تقسيم الجماليات الخاصة بمنظومة التشكيل للفضاء الداخلي إلى ثلاثه مستويات وهي :-**

1- الجماليات الحسية

2- الجماليات الرمزية

3- الجماليات الشكلية

3-1 الجماليات الحسية :- وهي الجماليات التي تربط بتأثيرات البيئة المحيطة على الوعي الذاتي لأستشارة الانظمة الحسية . وعن ذلك تشير (Ball) في طروحتها أن الجمال نوع خاص من فعالية متداخلة بين المشاهد و البيئة و تمثل الاستجابة الجمالية أكثر من موضوع أحساس لأنها تتضمن فعالية ذهنية تعتمد طبيعتها على خبرة خاصة ندعوها بالأدراك، ونتذكر كذلك أن مستوى الانتباه شئ أساسي في الجمال ، اذ تؤكد تباين الموقف نتيجة للحالة العقلية والعاطفية للفرد موضحة تغير ردود الافعال من وقت إلى آخر، ويعــد احد أهداف التشكيل التصميمي هو تكثيف الخبرة الادراكية لتعزيز السرور (Ball , 1982, P.2-8) **كما موضح في الشكل المرقم (1) ، فالمستوى الحسي لأدراك الجماليات الذي يكون بصري ولمسي وتذوق جمالي يختلف أحياناً في الحكم على مثيرات نفسها من قبل أشخاص مختلفيين أو مجتمعات مختلفة وذلك يرجع إلى الاختلاف في التجارب و الانتماء الاجتماعي و الحضاري و الثقافي ...ألخ سواء أكان للفرد أو المجتمع .**

*** الادراك الجمالي:- قوة أدراكية، وهو العامل المشترك بين المصمم و المتلقي، ويتم التحاور بينها عن طريق الشكل، فالمصمم يدرك الاشكال ويستكشفها عندما يدرك خصائصها ضمن تعاملهُ مع البيئة التصميمة، أما المتلقي يدرك العمل التصميمي وما أودع فيه من خصائص جماليةفيستخرج تلك المعاني الجمالية في اعادة لبداع تشكيل فكري ونظري لما كان موجوداً في المصمم و استخلاص القيم الجمالية ينظر الى:-**
(مصطفى عبدة، فلسفة الجمال وردود الفعل في الابداع، ط2، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999، ص80)

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 25-38

لجماليات الحسية
(بصري ولمسي وتذوق جمالي)
التي ترتبط بتأثيرات البيئة المحيطة

المصدر www.forums.fatakat.com/thread

3-2 (الجماليات الرمزية:- تعد محلات التحفيات نظاماً من الرموز، التي تعبر من أفكار المجتمع وقيمهُ ومعانيه، لذا فأن الجماليات الرمزية هي ضرورة أجتماعية وحضارية لمختلف مراحل تطور المجتمع. تعد الحاجة الرمزية هي أحدى الحاجات الثلاث التي ميزها الجادرجي في بنية التشكيل التصميمي وهي (النفعية ، الرمزية ، الجمالية) حيث أنها لا تقل شأناً عن باقي الحاجات فهي ضرورة لبقاء الفرد و المجتمع).(الجادرجي ، 1995، ص 73) **نستنتج ان بنية التشكيل التصميمي هي (نفعية و رمزية وجمالية) فمثلاً يمكن توفير ضمن النظم الشكلية للأضاءة رمزاً معبراً عن الهوية الحضارية للتراث من خلال الالوان واشكال الزخارف والنقشات كما موضح في الشكل المرقم (2) .**

الشكل رقم (2) النظم الشكلية للأضاءة رمزاً معبراً عن الهوية الحضارية للتراث

المصدر: www.forums.fatakat.com

3-3 الجماليات الشكلية :- أهتم المصممون بالجماليات الشكلية Formal Aesthetics لأنها تركز على البنية الشكلية للفضاء الداخلي . وان تحقيق الجماليات لمنظومة التشكيل يعتمد على أسلوب التعامل مع الخصائص الشكلية ضمن العلاقات التصميمية التي تعتبر المحرك الوظيفي و الجمالي لكل تشكيل ، فعلى سبيل المثال تعد (المادة) الوجه المرئي المحسوس للتصميم ، و أن لكل مادة شكلاً ما ، و العناصر البصرية في العمل التصميمي تُنظم على نحو ما لتكون ذا قيمة وظيفية و جمالية ، فعملية الاختيار هذهِ يجب أن تكون على قدر من الأهمية لتحقيق عناصر الجودة في التصميم و حلاً لكثير من المشاكل المتعلقة ببناء الشكل التصميمي) . (أحمد ، 2002 ، ص 216) **فمثلاً تصميم وسائل العرض من الامور المهمة و الاساسية في التصميم الداخلي في المتاحف ، وعملية تشكيلها يجب ان تؤخذ بنظر الاعتبار مع حجم الفضاء ضمن العلاقة الجزء بالكل . و أما من جانب آخر وهو علاقة**

(الجزء بالجزء) من خلال جمالية وسائل العرض مع الارضيه والسقوف والجدران ، أذ تتطلب تشكيل معين يتناسب مع حجمها و مادتها فمثلاً تكون القيمة الجمالية للتشكيل بالنسبة للخصائص التشكيل التصميمي هي المربع والمستطيل والدائرة والمثلث .. ألخ

4- المتاحف

(المتاحف والآثار من الأماكن التي لا يعرف عنها الكثير من الناس ، لكنها تعتبر من أهم الأماكن للسياح وخاصة السياح. لا تزال متاحف الفخار موجودة على عملات معدنية من حضارات مختلفة ؛ وهذه المتاحف تشمل جميع شرائح المجتمع ، ووجود هذه المتاحف في بلادهم مهم جدًا للحفاظ عليها للأجيال القادمة. لذلك ، يجب الانتباه إلى تصميمه الداخلي ، من الناحيتين الوظيفية والجمالية ، في محاولة لجذب السياح)،(سامي ، 1978، ص15) .

5- الخصائص الوظيفية للمتاحف العالمية

(ان معنى الوظيفة بصوره عامة هو ان تؤدي الاشياء المصنوعة الاغراض التي صنعت من اجلها وان تتخذ من الاشكال ما يناسب تلك الاغراض) ، (اما مفهوم التصميم الداخلي فيمكن اعتباره هو تحقيق بيئة داخلية مدروسة ضمن الفكرة التصميمية المبنية ضمن مجموعة من القوانين والبيانات التصميمية التي تحدد الفضاءات الداخلية والتي على اساسها تتم معالجتها بحسب عناصرها المادية) ، (البياتي ، 1991، ص5) ، (وعليه فان الوظيفة الرئيسية يجب ان تكون متحققة في المتحف الا وهي (العرض) وهناك وظائف يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار وهي كالآتي :-

1- الوظيفة التشغيلية / الاستخدامية والتي تتضمن (دراسة حركة شاغليه الفضاء الداخلي للمتحف - احجام الفضاءات الداخلية وتصاميمها – موقع المساحات المخصصة لنشاطات العرض – المعالجات التصميمية للجدران والارضية والسقف – التقنيات الالكترونية والصوتية – نوع الفضاء – طبيعة الفضاء) ، (خليل ، 1989، ص21) .

2- الوظيفة البيئية :- تعتمد دراسة تأثير البيئة على المعروضات – دراسة العلاقات التصميمية بين البيئة الداخلية والخارجية للمتحف) .

3- الوظيفة التعبيرية البصرية :- (وهذا يعتمد على دراسة أولا :- الوظيفة الرمزية لعماره المتحف وثانيا:- اعطاء الاحساس بالمعاصرة او التراث لذلك البلد عن طريق الهيئة والخامات والملمس واللون)، (خليل ، 1989، ص21- 34) .

نستنتج مما سبق ان الخصائص الوظيفية للمتاحف العالمية تستند على أساس الوظيفة التشغيلية / الاستخدامية (نوع الفضاء و طبيعة الفضاء) و البيئية تتمثل في فضاء متحد مع الخارج و فضاء منغلق الى الداخل والوظيفة التعبيرية البصرية التي تتمث في الهيئة والملمس واللون والخامة والضوء ، لذلك على المصمم الداخلي أن يراعي وصول الرسائل التصميمية التي يستخدمها من خلال دراسة تلك الخصائص بحيث يمكن للمتلقي الاحساس بها ضمن الفضاءات الداخلية للمتاحف

(كما يعتمد التصميم الداخلي للمتحف الناجح على توفير الاتي :- (قاعة عرض دائمي -وقاعات عرض مؤقتة – قاعة للمحاضرات مزوده بأحدث الوسائل – مكتبة للمطالعة – ورش الصيانة) .

1- (قاعات العرض الدائمي :- وهو نوع من انواع العرض الرئيسي في جميع المتاحف والذي يعتمد بالدرجة الرئيسة على ترتيب المعروضات كذلك يجب على المصمم الداخلي تنويع وتنظيم المعروضات لكسر الرتابة من خلال الاعتماد على تنويع الخامات والالوان والجدران والسقوف الثانوية مع استحداث وسائل عرض جديدة ،كاستخدام التقنيات العالية كالشاشات التلفازية البلازمية والتي تساهم في اضفاء اجواء جذابة على المعروضات وكذلك الإضاءة المبرمجة، كما تتطلب قاعات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 25-38

العرض الدائمي استخدام طريقة التقطيع بواسطة قواطع خاصة وقد تتنوع قياسات القواطع بحسب مساحة الفضاء الداخلي للمتحف وبما يتلاءم مع حركة الزائرين) ، (الدباغ ، 1980 ، ص173) .

كما موضح في الشكل (3)

شكل رقم (3) يوضح من خلاله دور الالوان والخامات في قاعات العرض للمتحف
المصدرhttps://images.app.goo.gl/CdHbAhmspJGnvQ

2-(قاعات العرض المؤقتة :- وهنا يكون دور المصمم الداخلي في اعتماد وسائل العرض المتحركة مثل القواطع المتحركة وكذلك المنصات مع مراعاة الحركة للزوار بحيث لا تؤثر على حركة الزوار ضمن العرض الدائمي) .

3-(قاعات المحاضرات :- تعتمد اغلب المتاحف الحديثة على تخصيص قاعات للمحاضرات العلمية المزودة بأحدث الشاشات التلفازية فضلا عن احدث تصاميم لوحدات الجلوس ، والواقع ان المسافات المحدودة كمجال للحركة بين كل مجموعة ومن وحدات الجلوس تتراوح ما بين (60 سم – 80 سم) هذا فضلا الى اعتماد الاختيار الملائم للخامات والاضاءة المناسبة لقاعة المحاضرات) ، (الدباغ ، 1980، ص175) .

4-(مكتبة المطالعة :- لقد حققت اغلب المتاحف العالمية على تجهيز مكتبات علمية خاصة بها . والمزودة بأحدث الكتب العالمية وقد لوحظ في الفترات الاخيرة التطور في التصميم الداخلي لمكتبات المتاحف من خلال اختيار قطع الاثاث المكتبي والانترنت اما تصاميم قطع الاثاث فقد تنوعت ما بين استخدام خامات الخشب والبلاستيك ضمن قياسات متنوعة) ، (الدباغ ، 1980، ص175) .

5-(ورش الصيانة :- تعتمد هذه الفضاءات الداخلية ذات المساحات الصغيرة على صيانة كل ما هو مطلوب تصليحه في المتحف سواء كان (وحدات عرض – او تحنيط للحيوانات والنباتات ....الخ)، (الدباغ ، 1980، ص177) ،

6- إجراءات البحث

1-6 منهجية البحث

تم اعتماد البحث على المنهج الوصفي - التحليلي للكشف عن التشكيلات التصميميه وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في الفضاء الداخلي للمتاحف ، معتمداً بالدرجة الأساس على الإطار النظري وما تمخض عنه من مؤشرات فضلاً عن الدراسات السابقة وصولاً إلى تحقيق هدف البحث من خلال دراسة محاور التحليل.

2-6 مجتمع البحث:

شمل مجتمع البحث على دراسة الفضاءات الداخلية والمتمثلة بالمتاحف في تركيا وقد تضمنت (6) متاحف موزعة في محافظات ومدن تركيا، وقد تم اعتماد مجتمع البحث من خلال البحث المتواصل

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 25-38

على افضل قاعات العرض والتي أظهرت تصاميمها الداخلية تنوعاً تصميمياً ضمن فضاءاتها الداخلية ، وبذلك يمكن تحديد مجتمع البحث بالاتي :-

جدول (**1**) يوضح مجتمع البحث

ت	اسم المتحف	الدولة	تأريخ التطوير
-1	متحف طوب قابي	اسطنبول	1984
-2	متحف انطاليا	انطاليا	1985
-3	متحف فسيفساء زيوغما	انقرة	1997
-4	متحف الحضارات الاناضولية	عنتاب	2000
-5	متحف زكي موران للفنون	بودروم	2000
-6	متحف الفن الحديث	اسطنبول	2004

3-6 عينة البحث

بما أن الدراسة تبحث عن التشكيلات التصميميه وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في الفضاء الداخلي للمتاحف ، فقد تم اعتماد العينة غير الاحتمالية القصدية لأختيار النماذج التي تخدم هدف البحث والأقرب إلى تحقيقها والبالغ عددها (2) من مجموع (6) متاحف أي بنسبة (33%) من مجتمع البحث والذي تم اختيارها على وفق الشروط والأسباب الآتية:

1- أن النماذج المنتخبة تم تصميمها بشكل مدروس لمستوى تصميمها الداخلي والمعماري

2- اعتماد التنوع في اختيار الموقع الجغرافي للنماذج المقدمة .

3- بالرغم من وجود عدد من المتاحف المهمة ، إلا أنه تم استبعادها بسبب عدم الحصول على المعلومات والمصورات (لأسباب أمنية) ،ولهذا انحصرت العينة القصدية بالعدد المشار إليه .

نماذج عينة الدراسة المنتخبة هي كالاتي :-

1- متحف طوب قابي (اسطنبول) لسنة (1984)

2- متحف انطاليا (انطاليا) لسنة (1985)

4-3 وصف وتحليل نماذج العينة البحثية

النموذج الأول :-الفضاء الداخلي لصالات العرض في متحف طوب قابي في اسطنبول - تركيا

اسم المتحف : متحف طوب قابي

موقع المتحف : يقع المتحف في منطقة سراي بورنو تطل على القرن الذهبي وبحر مرمرة، ويطل القصر من عدة نقاط على مضيق البوسفور يقع القصر في مكان مرتفع وعلى أعلى نقطة قريبة من البحر، في اسطنبول - تركيا

سنة الافتتاح : بدأ بناء قصر طوب قابي في 1459م بأمر من السلطان العثماني محمد خان الثاني فاتح القسطنطينية وتجديده بعد زلزال 1509م وحريق 1665م. وكان مركز إقامة سلاطين الدولة العثمانية لأربعة قرون من عام 1465م إلى 1856م .

سنة التطوير : 1984 م **نوع البناء** : قديم

نوع النظام الانشائي المتبع للمتحف : مركب

الوصف العام للمتحف : يتألف القصر من أربعة أفنية رئيسية وعدد من المباني من مساكن ومطابخ ومساجد ومستشفى وغيرها، وكان يقيم فيه بذروة الدولة ما يقرب من 4,000 شخص و يتكون هذا

القصر من عدة أجنحة تخدم فعاليات مختلفة، حيث جناح العهد ، وجناح والدة السلطان ، وديوان السلطان ووزرائه ، وكذلك جناح لكل زوجة من زوجات السلطان، إضافة إلى متحف للهدايا التي تهدى إلى السلطان ، وساحة للاحتفالات ، وأجنحة الحراس والخدم . وفي (1924 – حتى الوقت الحالي) اصبحت هذه الغرف والافنية والاجنحة مزارا ومتحف لمختلف الزوارذو هيئة هندسية مستطيلة منتظمة واتجاهية افقية . تتكون الجدران من اقواس وعقود تحتوي على الزخارف والنقشات بمختلف الالوان ، وتتكون الارضية من المرمر والبورسلين والكاربت (السجاد) تختلف حسب المكان ،اما السقف فيتكون من اقبية وعقود تحتوي على نقشات وزخارف بمختلف الالوان . يحتوي القصر على نباتات ونافورات داخل الافنية ونافورات خارجية ، وكذلك على مناطق خضراء بداخل القصر تشكل افنية داخلية وحديقة كبيرة في مقدمة القصر تقام فيها الاحتفالات والمناسبات. للمتحف مدخل رئيسي يتكون من دعامتين عاليتين عدد2 تشبهان المنارة تدعى (باب المدفع) بارتفاع 15,2 مترًا وبعرض 15,5 مترًا ، بين القرن الذهبي وبحر مرمره ، كما في الشكل (4) و (5) ، (موقع انترنت، http://www.ee.bilkent.edu.tr)

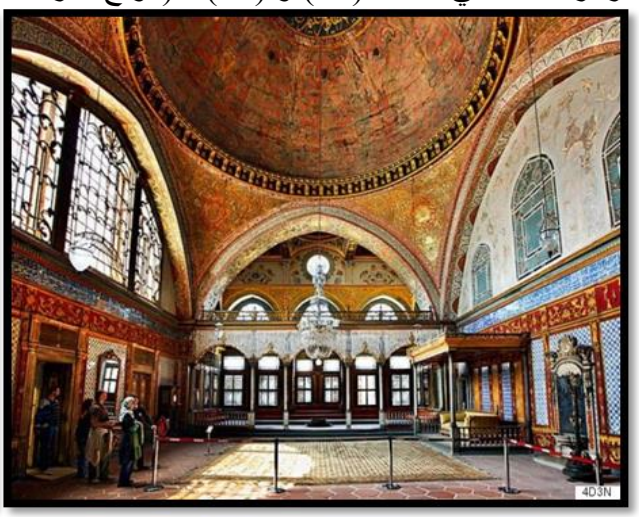

2-4-3 النموذج الثاني :- الفضاء الداخلي لصالات العرض في متحف انطاليا في تركيا

اسم المتحف : متحف أنطاليا الأثري

موقع المتحف : متحف أنطاليا أو متحف أنطاليا الأثري (تركيا : أنطاليا موزيسي) هو واحد من أكبر المتاحف في تركيا، يقع في كونيالتي ، أنطاليا ، تركيا.

سنة الافتتاح : 1922

سنة التطوير : 1985

نوع البناء : قديم

نوع النظام الانشائي المتبع للمتحف : مركب

الوصف العام للمتحف : يتألف متحف أنطاليا الإقليمي من 13 قاعة عرض، ومنطقة عرض واحدة في الهواء الطلق، ومختبرات، ومخزن، ومحلات تصليح، وغرفة تصوير، وقاعة مؤتمرات، ومكاتب إدارية، وكافيتريا وأماكن معيشة لمسؤولي المتحف ويغطي مساحة قدرها 7000 متر مربع (75000 قدم مربع) و 5000 عمل فني معروض . و تكون الجدران من اقواس وعقود تحتوي داخلها على منحوتات للعرض المتحفي وتكون اغلب الجدران بلون احمر وفي قاعات اخرى بلون رصاصي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 25-38

وتحتوي الجدران في الجزء العلوي منه على منحوتات في احدى القاعات .و يتكون السقف من سقف منبسط بلون ابيض مع وجود سقف ثانوي يحتوي على انارة مخفية وانارة موجهه توجه على المعروض وتتكون الارضية من مرمر بلون بيجي ، وتكون اثاث العرض عبارة منحوتات وتماثيل ولوحات حسب قاعات العرض .

كما في الشكل (6) و (7) ، (موقع انترنت - https://www.ahlanantalya.com)

7- التصميم المقترح

في ضوء ما اعتمدت الدراسة البحثية من هدف ، وما تمخض عنه الاطار النظري من مؤشرات ، وما اعتمد من تحليل لتحقيق الهدف وما اسفرت عنه الدراسة البحثية من النتائج والاستنتاجات ، برز التصميم المقترح ليوضح الدور التي تستند عليه التشكيلات التصميميه وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في الفضاء الداخلي للمتاحف وهي كالاتي :

1- أبرز النقاط الايجابية ضمن التصميم المقترح هو أظهار الصيغ الجمالية التي تعبرعن ارتباط وتناسق وحدة متماسكة وتتمثل في المقياس والنسبة والتناسب والتوازن و التكرار والهيمنة و التناظر و الوحدة والذي يحمل الهدف و المعنى الاساس الذي يسعى اليه المصمم من فضاء العرض المتحفي . (اللقطة المنظورية الاولى) .

اللقطة المنظورية المقترحة الاولى : توضح التشكيلات التصميميه وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في قاعة عرض المتحف (تصميم الباحثة)

2- خصائص التشكيل التصميمي التي تتمثل في القيمة الجمالية الشكلية في المربع والمستطيل والمثلث و الدائرة وتكون القيمة التعبيرية الرمزية للتشكيل الذي يتمثل في الالوان الحارة و الباردة فضلاً عن علاقتها المتبادلة والمتوافقة مع البيئة ، اذ تعتبر البيئة مصدر الهام مؤثر ومتأثر بكل التصاميم الداخلية في المتاحف ، (اللقطة المنظورية الثانية) .

اللقطة المنظورية المقترحة الثانية :
توضح التشكيلات التصميميه وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في قاعة عرض المتحف (تصميم الباحثة)

3- اهم وابرز المدارس الفنية وانعكاسها على التشكيلات التصميمية حيث تكون في فن الباروك المتمثل بالتشكيل البيضوي والزخارف العضوية و الزخارف الهندسية ، اما في فن الركوكو يتمثل في المنحنيات الدائرية ، والارت نوفو والعضوية الجديدة تتمثل في الخطوط المنحنية العضوية ، وكذلك الباوهاوس يتمثل في البساطة والاختزال ، اما في العمارة التفكيكية حيث تتراكب وتصبح غير مالوفة ، (اللقطة المنظورية الثالثة).

اللقطة المنظورية المقترحة الثالثة :
توضح التشكيلات التصميميه وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في قاعة عرض المتحف (تصميم الباحثة)

4- الخصائص الوظيفية للفضاء تتمثل بالوظيفة التشغيلية الاستخدامية حيث تكون في نوع الفضاء وطبيعة الفضاء و الوظيفة البيئية تكون في فضاء متحد مع الخارج وفضاء منغلق الى الداخل ، اما الوظيفة التعبيرية البصرية فتتمثل في الهيئة و الضوء و اللون والخامة والملمس بحيث يمكن للمتلقي الاحساس بها ضمن الفضاءات الداخلية للمتاحف(اللقطة المنظورية الرابعة)

اللقطة المنظورية المقترحة الرابعة :
توضح التشكيلات التصميميه وانعكاساتها على اظهار القيم الجمالية في قاعة عرض المتحف (تصميم الباحثة)

8- نتائج البحث :

1- امتلك المصمم الداخلي القدرة على دراسة خصائص التشكيل التصميمي التي تتمثل :

- القيمة الجمالية للتشكيل تكون متحقق بشكل المربع والمستطيل في الجدار في الانموذج الاول والثاني ومتحقق الى حد ما في الارضية في الانموذج الاول اما في الانموذج الثاني وغير متحقق في السقف .
- بينما تكون متحقق بشكل المثلث في الارضية في الانموذج الاول والثاني ومتحقق الى حد ما في السقف في الانموذج الاول والثاني وغير متحقق في الارضية
- تصبح متحققة بشكل الدائرة في السقف في الانموذج الاول والثاني ومتحقق الى حد ما في الارضية والجدار في الانموذج الاول والثاني .
- بينما تكون قيمة التعبيرية الرمزية للتشكيل الذي يتمثل في الالوان تكون الحارة متحققة في السقف في الانموذج الاول والثاني ومتحققة الى حد ما في الارضية والجدار في الانموذج الاول والثاني و بينما تكون الباردة متحققة في السقف في الانموذج الاول والثاني ومتحققة الى حد ما في الجدار في الانموذج الاول اما في الانموذج الثاني وغير متحققة في الارضية **كما موضح في الجدول (2)**

جدول (2)

خصائص التشكيل التصميمي					
الانموذج			متحقق	متحقق الى حد ما	غير متحقق
الاول	القيمة الجمالية للتشكيل	المستطيل المربع	% 100		
		الدائرة	% 50	% 50	
		المثلث	% 100		
	قيمة التعبيرية الرمزية للتشكيل	الالوان الحارة	% 50	% 50	
		الالوان الباردة	% 100		
الثاني	القيمة الجمالية للتشكيل	المستطيل والمربع	% 50	% 50	
		الدائرة			
		المثلث	% 100		
	قيمة التعبيرية الرمزية للتشكيل	الالوان الحارة	% 100		
		الالوان الباردة	% 50	% 50	

2- جسدت دراسة الخصائص الوظيفية للفضاء على النحو الاتي :

الوظيفة التشغيلية / الاستخدامية تشمل في نوع الفضاء وطبيعة الفضاء يكون متحقق في الجدار في الانموذج الاول والثاني ومتحقق الى حد ما في السقف والارضية في الانموذج الاول والثاني .

- الوظيفة البيئية تكون في فضاء متحد مع الخارج وفضاء منغلق الى الداخل متحقق في الجدار في الانموذج الاول والثاني ومتحقق الى حد ما في السقف في الانموذج الاول والثاني.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 25-38

- اما الوظيفة التعبيرية البصرية تتمثل في الهيئة تكون متحققة في السقف في الانموذج الاول والثاني ومتحققة الى حد ما في الارضية في الانموذج الاول والثاني وغير متحققة في الجدار ، اما الضوء فيكون متحقق في السقف في الانموذج الاول والثاني ومتحقق الى حد ما في الجدار في الانموذج الاول والثاني وغير متحقق في الارضية ، اما اللون والخامة والملمس فيكون متحقق في كل من السقف والارضية والجدار في الانموذج الاول والثاني . **كما موضح في الجدول (3)**

جدول (3)

خصائص الوظيفية للفضاء					
الانموذج				متحقق	متحقق الى حد ما	غير متحقق
الاول	الوظيفة التشغيلية / الاستخدامية	نوع الفضاء		% 100		
		طبيعة الفضاء		% 100		
	الوظيفة البيئية	فضاء متحد مع الخارج		% 100		
		فضاء منغلق الى الداخل		% 100		
	الوظيفة التعبيرية البصرية	الهيئة		% 100		
		الضوء		% 50	% 50	
		اللون و الخامة والملمس		% 100		
الثاني	الوظيفة التشغيلية / الاستخدامية	نوع الفضاء		% 100		
		طبيعة الفضاء		% 100		
	الوظيفة البيئية	فضاء متحد مع الخارج		% 100		
		فضاء منغلق الى الداخل		% 100		
	الوظيفة التعبيرية البصرية	الهيئة		% 100		
		الضوء		% 50	% 50	
		اللون و الخامة والملمس		% 100		

4-أستند المستوى الحسي لادراك الجماليات تكون

- بصري متحقق في السقف في الانموذج الاول والثاني ومتحقق الى حد ما في الارضية والجدار في الانموذج الاول والثاني .
- لمسي يكون متحقق في كل من السقف والارضية والجدار في الانموذج الاول والثاني .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the college of basic education Vol.28 (NO. 117) 2022, pp. 25-38

كما موضح في الجدول (4)

المستوى الحسي لادراك الجماليات				
الانموذج		متحقق	متحقق الى حد ما	غير متحقق
الاول	بصري	% 100		
	لمسي	% 100		
الثاني	بصري	% 100		
	لمسي	% 100		

9- التوصيات

في ضوء نتائج البحث واستنتاجاته توصي الباحثة بما يأتي :-

1- توصي الباحثة توفير شروط تنظيم المتاحف بحيث تؤهلها لتكون متاحف متميزة من خلال دراسة الجانب التشكيلي .

2- توصي الباحثة بضرورة أن يكون للمصمم الداخلي دوراً في تنظيم التصميم الداخلي للمتاحف وخاصةً ضمن فضاءات العرض لآنها أكثر استقطابا للزوار .

3- توصي الباحثة بضرورة اعتماد معالجات تصميمية ضمن جدران قاعات العرض لكسر الملل وبشكل يعبر عن نوع العرض بحيث يكون مترابطاً مع تصاميم المعروضات مع توفير كادر تقني وتصميمي متخصص في فضاءات العرض .

10- المصادر

1- اندرية لالاند ، **موسوعة لالاند الفلسفية** ، مج1 ، تعريب خليل احمد خليل ، اشرف احمد عويدات ، منشورات ، بيروت – باريس ، ط2 ، ص1050 ، 2001.

2- برتليمي،جان : **بحث في علم الجمال** ،ترجمة :أنور عبد العزيز، ط4، دار النهضة ، القاهرة،مصر ،1970 .

3- البلداوي ، محمد ثابت ؛ التحولات الشكلية في تصميم الفضاءات الداخلية الإسلامية ، دراسة تحليلية للفضاء الداخلي للمسجد ، جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم ، بغداد ، 2001 .

4- الدباغ ، تقي : **"علم المتاحف "**، مطبعة جامعة بغداد ، 1980م .

5- مي عبد الحميد ، يمنى محمد،" دور الانفوجرافك التفاعلي في التصميم الداخلي للمتاحف المعاصرة"، **مجلة العمارة والفنون** ،العدد الحادي عشر – الجزء الأول، 2018.

6- سيده ، العوض، " **استخدام التقنيات الحديثة في العرض المتحفي**"،جامعة شندي ،2019 .

5- الجادرجي ، رفعت ، " **حوار في بنية العمارة** " ، لبنان، بيروت ، 1995، ص 73.

6- أحمد عوض ، **"دراسات بيئية"**، دار نوبار للطباعة ، 2002 ، ص 216

7- سامي ، عرفان ، **الوظيفة في العماره** ، مجلة المعمار، السنة الثالثه ، العدد 8 ، جمعية المهندسين المعمارين المصريه ، القاهره ، 1978.

8- خليل ، فخري ، **مائه عام من العماره الحديثه** ، الموسوعه الصغيره ، وزاره الثقافه والاعلام ، دار الشؤون الثقافيه العامه ، بغداد ، 1989.

9- البياتي ، ايمان قادر ، العلاقات التصميميه المتطوره لتنظيم محتويات الفضاءات الداخليه الكبرى ، **رساله ماجستير غير منشوره** ، جامعه بغداد ، كليه الفنون الجميله ، قسم التصميم ،1991.

10- Lang, Jon, "**Greating Architectural theory**", N.Y., Nostrand Reinhold company, 1987, p.186
11- Ball, Victoria Kloss, "**The art interior design**", John Wiley and Sons, London, 1982 , P.2-8.
12- Ching, F.D., "**Interior Design Illustrated**", Van Nastrand Reinhold company, New York, 1987

Design formations and their reflections on showing the aesthetic values in the interior space of museums

Ligaa Ahmed Abdel Rahman
Central Technical University
College of Applied Arts
Interior Design Technologies
07510727523
liqaahmed@mtu.edu.iq

Esraa Waleed Hameed
Central Technical University
College of Applied Arts
Interior Design Technologies
07701012714
esraaawaleed91@gmail.com

Abstract

The studied interior spaces of the museum contribute to the formation of an existing environment that includes all the characteristics of the historical act with all its activities. Therefore, it is necessary to pay attention to the interior design of museums by studying the visual characteristics, means of display and other complements in a way that shows the aesthetic values of the presentation functionally to communicate information to visitors. Design formations in museums and the lack of attention to the details of these formations, such as display units, lighting, colors and decoration formations, leads to the loss of their aesthetic value. Thus, the research problem can be formulated by the following question: What is the role of the design formations on showing the aesthetic values in the design of the interior spaces of museums؟

The importance of research lies in supplying the design and art library and enhancing technical skills and capabilities to develop design formations and their reflection in showing the aesthetic values of interior design in museums and studying the spaces and distribution of the limitations and contents of museums, taking into consideration the consistency and harmony with the internal determinants of the internal spaces attached to them (display units, Lighting, furniture). The goal of the research study is to prepare an applied design on the design formations and their reflections on showing the aesthetic values in the interior space of the museums. As for the research limits, it was determined objectively by studying the design formations (in ceilings, floors and walls) and their reflections on showing the values of the aesthetic in the interior space of museums, while its spatial and temporal limits included the interior spaces of the various exhibition halls of museums in Turkey for the period (1984-2004).

Key words: Design formations - Aesthetic values - Inner space - The museum.